

الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي

وضع لكل كالعين فمشارك وإلا فإن نقل لعلاقة واشتهر في الثاني سمي بالنسبة إلى الأول منقولا عنه وإلى الثاني منقولا إليه وإلا فحقيقة ومجاز .
هذا تقسيم ثان للفظ وهو باعتبار وحدته ووحدة مدلوله وتعددتهما وينقسم بهذا الاعتبار إلى أربعة أقسام وذلك لأنك إذا نسبت اللفظ إلى المعنى إما أن يتحدا أو يتكثرا أو يتكرر اللفظ ويتحد المعنى أو بالعكس فأما الأول وهو أن يتحدا ومثاله لفظة □ فإنها واحدة ومدلولها واحد ويسمى هذا بالمنفرد لانفراد لفظه بمعناه وهو ينقسم إلى كلي وجزئي على ما مر في التقسيم السابق .

أوما الثاني وهو أن يتكرر اللفظ والمعنى فهي الألفاظ المتباينة كالإنسان والفرس وغير ذلك من الألفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وحينئذ إما أن يمتنع اجتماعها كالسواد والبياض أو لا يمتنع بأن يكون بعضها اسما للذات وبعضها اسما للذات إذا اتصفت بصفة خاصة كالسيف والصارم فإن السيف اسم للذات والصارم للسيف القاطع كما قاله الجوهري في الصحاح وغيره وقد يجتمعان في سيف واحد أو يكون بعضها اسما للصفة وبعضها اسما لصفة الصفة كالناطق بالفعل والفصيح فإن الناطق بالفعل صفة للإنسان وقد لا يكون فصيحاً فالأولى التي لا يمكن اجتماعها هي المسماة بالمتباينة المتفاصلة لتفاضل معانيها بالذات .
والثانية التي لا يمتنع اجتماعها هي المسماة بالمتباينة المتواصلة لتواصل معانيها وقد بينا أنها على نوعين .

وأما القسم الثالث وهو أن يكون اللفظ كثيراً والمعنى واحداً فهي الألفاظ